

في تكون الرحمة عليهم، وقد حبس الله كل أحد بترك الطاعة
 ليتوكل على الناس جميعاً في الغور غنى الله وحكمته وعلمه
 الذي لم يمت أحد إحكامه، ولم يقنف سبله، فمن ذا
 الذي عرف ضمير الرب أو من كان له وزيراً أو من تقدم فأعطاء
 شيئاً أخذ منه العوض، لأن الأشياء لها من
 قلبه وبه، الذي له التسبيحات والبركات إلى الأبد آمين
 الفصل السادس عشر

ارغب اليكم يا أخوه برحمة الله التي بها أنجبتم أن تقيموا أجدادكم
 لله ذبيحة حية مقدسة مقبولة لله، وخدمتم الناطقة
 ترضيه، ولا تشبهوا بهذا الدهر بل غيروا شكلكم بتجديد
 الفهم لتمتحنوا مشيئة الله الصالحة المستقبل الكاملة وأقول
 لجميعكم بالنعمة التي وهبت لي ألا تصيروا ما لا ينبغي إضماره
 بل يكون ضميركم بالورع، وكل امرئ منكم بقدر ما قسم الله
 له من الإيمان لأنه كما أن لنا في هذا الواجد أعضاء كثيرة
 وليس على تلك الأعضاء بواحد، كذلك نحن أيضاً الكثرة

و

اسعياً
والسنة

ع

عندنا

عددنا، إنما نحن حسد واحد بالمسيح، وكل واحد منا عضو
 للآخر، ولكن لنا مواهب مختلفة على قدر النعمة التي
 وهبت لنا، فمنا من قبلت له النبوة بقدر إيمانه، ومنا
 من أوتي اجتهداً في خدمته، ومنا عالم ينفع تعليمه ومنا
 معز ينفع تعزيته، ومنا جواد يعطي باليسار، ومنا من
 يتوكل في الرياسة باجتهاد، ومنا رجم باستغفار وجهه
 فلا يكون في حركته عذر ولا مكروه بل دونوا للشر مبغضين

واحسرات متعصمين، دونوا لآخوتكم بحسين وبعضكم
 لبعض وادين دونوا في الأكرام من بعضكم لبعض متدينين
 دونوا حراً صاعداً مجتهدين ولا تكونوا متكاسلين، دونوا بالروح
 بحسين دونوا لربكم عابدين، كونوا فحين مشرورين بربكم
 دونوا على الشدايد صابرين، كونوا على الصلوة مقدمين
 كونوا للقدستين في فقرهم مشاركين، كونوا للفقراء
 بحسين، باركوا على المضطهدين، باركوا ولا تلعنوا
 الأرواح السرجين، وانكروا مع المالكين، ومهما قمتم في حقكم

و

و